

لسان العرب

(إذا) الجوهري إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلاّ - مُضافة إلى جملة تقول أَجِيئُكَ إذا احْمَرَّ البُسْرُ وإذا قَدِمَ فلان والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتِيكَ يومَ يَقْدَمُ فلان وهي ظرف وفيها مُجازاة لأنّ جزء الشرط ثلاثة أشياء أَحدها الفعل كقولك إنّ تَأْتِنِي آتِيكَ والثاني الفاء كقولك إن تَأْتِنِي فَأَنَا مُحْسِنٌ إِلَيْكَ والثالث إذا كقوله تعالى وإنّ تُصِيبَهُمْ سيئةٌ بما قدّمتمْ أَيْدِيَهُمْ إذا هُمْ يَقْنَطُونَ وتكون للشيء توافقه في حال أُنْت فِيهَا وذلك نحو قولك خرجت فإذا زَيْدٌ قائمٌ المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام قال ابن بري ذكر ابن جني في إعراب أبيات الحماسة في باب الأدب في قوله بَيْدِنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا إذا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَدَنَّمُ صَفٌ قال إذا في البيت هي المَكَانِيَّةُ التي تَجْرِيءُ لِلْمُفَاجَأَةِ قال وكذلك إذْ في قول الأَفَوْه بَيْدِنَمَا النَّاسُ عَلَى عِلَائِيَّاتِهَا إذْ هَوَوَا فِي هَوْوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا فَإذْ هُنَا غير مضافة إلى ما بعدها كإذا التي للمفاجأة والعامل في إذْ هَوَوَا قال وَأَمَّا إذْ فهي لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل إذا ولا يَلِيهَا إلا الفِعْلُ الواجب وذلك نحو قولك بينما أَنَا كذا إذْ جاء زيد وقد تَزَادَ ان جَمِيعاً في الكلام كقوله تعالى وإذْ وَاَعَدُّنَا مُوسَى أَيْ وَاَعَدُّنَا وَقَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رَبِيعِ الهُذَلِيِّ حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ شَلَّاسٍ كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَّالَةَ الشُّرْدَا أَيْ حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ فِي قُتَائِدَةٍ لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَمِيْدَةِ أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبْرِهِ لَعَلَّمُ السَّامِعَ قَالَ ابْنُ بَرِي جَوَابُ إِذَا مَحْذُوفٌ وَهُوَ النَّاصِبُ لِقَوْلِهِ شَلَّاسٌ تَقْدِيرُهُ شَلَّاسٌ وَهُمْ شَلَّاسٌ وَسَنَذَكُرُ مِنْ مَعَانِي إِذَا فِي تَرْجُمَةِ ذَا مَا سَتَقِفُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى